|  |  |
| --- | --- |
| **ال‍مجلس 2018 جنيف، 27-17 أبريل 2018** | logo_A-[Converted] |
|  |  |
|  |  |
| **بند جدول الأعمال:** **PL 1.1** | **الوثيقة C18/96-A** |
|  | **3 أبريل 2018** |
|  | **الأصل: بالإنكليزية** |
| مذكرة من الأمين العام | |
| مساهمة من جمهورية البرازيل الاتحادية  تقرير "قياس مجتمع المعلومات" واحصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الاتحاد الدولي للاتصالات | |
|  | |

يشرفني أن أحيل إلى الدول الأعضاء في المجلس مساهمة مقدمة من **جمهورية البرازيل الاتحادية**.

هولين جاو  
الأمين العام

مساهمة من جمهورية البرازيل الاتحادية

تقرير "قياس مجتمع المعلومات" وإحصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الاتحاد الدولي للاتصالات

مقدمة

ينبغي للاتحاد أن يولي مسألة تعزيز قدراته ومخرجاته فيما يخص إحصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أولوية استراتيجية خلال الدورة المقبلة. وهناك مبادرتان أساسيتان بشكل خاص في هذا الصدد.

أولاً، استبعد تقرير "قياس مجتمع المعلومات" (المشار إليه فيما بعد باسم "قياس مجتمع المعلومات") في طبعته لعام 2017 الدراسات والمراتب.والنتائج المعتادة بشأن أسعار الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وميسورية تكلفتها. وهذه البيانات معلومات لا تقدر بثمن بالنسبة للأكاديميين وواضعي القرارات في جميع قطاعات صناعة الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولا بد من توضيح سبب عدم إدراج هذه البيانات في التقرير الإحصائي الرئيسي للاتحاد ومعالجته.

ثانياً، ينبغي تحسين صفحة الإلكترونية للاتحاد المتعلقة بإحصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأدواتها لتقديم سلاسل البيانات، والمنهجيات، ونتائج قيام مجتمع المعلومات، وغيرها من الدراسات الاحصائية بشأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل دقيق على مر السنين.

المناقشة

ينتظر من الاتحاد أن يكون موضع الاحصاءات العالمية، والدراسات المرجعية وقياس التقدم المحرز في مجال الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بحكم أنه منظمة دولية ووكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة. حتى أن الاتحاد يعلن عن نفسه هكذا في قسم "نبذة عنا" في الموقع الإلكتروني لإحصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات[[1]](#footnote-1).

ويحظى الاتحاد، منذ عام 2003، بالاعتراف بوصفه مرجعاً في ما يخص الاحصاءات العالمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد كان الرقم القياسي للنفاذ الرقمي (DAI) هو المرجع في قياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها. وفي عام 2007، قدم تقرير قياس مجتمع المعلومات الأول، رقماً قياسياً مبتكراً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (وهو الرقم القياسي للفرص في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) الذي يقارن مدى التقدم عبر البلدان، ومن ثم فقد كان مفيداً للغاية في تنوير الأبحاث وعمليات اتخاذ القرارات بشأن الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وقدم تقرير قياس مجتمع المعلومات في طبعته لعام 2009 احصاءات بشأن الرقم القياسي لتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (IDI)، وسلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (IPB)، التي تقارن بين أكثر من 150 بلداً فيما يخص الأبعاد الرئيسية الأربعة لتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإقبال عليها:

• النفاذ؛

• الاستخدام

• التعليم/ المهارات؛

• الأسعار وميسورية التكاليف.

وفي الفترة 2016-2009،شهد تقرير قياس مجتمع المعلومات تحسناً مستمراً في منهجيته، ونتائجه، وعدد البلدان التي يجري تقييمها. وفي طبعة عام 2012، قدم التقرير تحليلاً للإيرادات والاستثمارات في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي طبعة عام 2013، قدم مجموعة بيانات بشأن سعر النطاق العريض المتنقل في نحو 130 بلداً. أما طبعة 2014، فقد قدمت تحليلاً لبيانات الأسعار " *لتقديم رؤئ بشأن العلاقة بين* ***ميسورية التكاليف*** *وعدم المساواة في الدخل، والمنافسة، والتنظيم*". وقد تحسنت سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (IPB) بشكل خاص، مع زيادة البلدان التي تتم دراستها وتحسن المنهجية المتبعة وعملية جمع البيانات كل سنة.

وبعد ذلك، فقد نُشر تقرير قياس مجتمع المعلومات لعام 2017 في نوفمبر من نفس العام، بدون دراسة سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (IPB)، أو النتائج أو المراتب أو توصيات سياساتية وبدون أي ذكر أو إشارة إلى منهجة سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (IPB) التي كانت تنشر في الفترة 2016-2009. وتنشر أسعار بعض تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في المجلد 2، ولكن حسب البلدان فقط ومن دون أي شرح بخصوص أهميتها أو معناها. ولا توجد في التقرير تصنيفات المقارنة، ولا فصول عن أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو ميسورية تكاليفها. وفي الواقع، لا يوجد ذكر لمصطلحي "سلة" أو "سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" في أي موضع من التقرير. وقد ورد ذكر ميسورية التكاليف مرة واحدة فقط، وذلك في إشارة إلى أهداف برنامج التوصيل 2020، التي تضع ميسورية التكاليف كأولوية عالمية لزيادة شمول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى عام 2020.

وعلى سبيل المقارنة، يدور الفصل 4 من تقرير قياس مجتمع المعلومات في طبعة 2016 حول "أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" ويتناول الملحق 2 "منهجية بيانات أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، ويبلغ عدد الصفحات فيهما 56 صفحة و8 صفحات على التوالي، أي 64 صفحة من مجموع 274 صفحة. وترد الإشارة إلى مصطلح "ميسورية التكاليف" عشرات المرات؛ وفي الواقع، تعكس علامتا الاقتباس هاتان أهمية ميسورية التكاليف في تقرير قياس مجتمع لمعلومات لعام 2016.

• *"****ميسورية التكاليف*** *هي أحد العوامل الرئيسية التي تواصل تحديد ما إذا كان الأفراد سيستخدمون أم لا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" (101)؛*

• *"****عدم ميسورية تكاليف*** *النطاق العريض الثابت في إفريقيا تتماشى مع مستويات تغلغل النطاق العريض الثابت المنخفضة جداً المرصودة في المنطقة"* (122)؛

• *"تعد* ***ميسورية التكاليف*** *العائق الرئيسي أمام ملكية الهواتف المحمولة"* (155)؛

• *"بالنسبة للإقبال على الانترنت في الهواتف المحمولة، فإن* ***ميسورية التكاليف*** *ذات أهمية لا تقل عن أهمية المهارات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لكنها تقل عن عقبة يشكلها محتوى محلي ذو الصلة" (رابطة النظام العالمي للاتصالات المتنقلة (GSMA)، 2016a و2016b) (172)"؛*

ومن الواضح أن ميسورية التكاليف هي إحدى عوائق الإقبال على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والشمول الرقمي إن لم تكن أهمها. وتؤثر ميسورية التكاليف بشكل مباشر وجذري على اثنين من أبعاد الرقم القياسي لتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (IDI) الثلاثة: النفاذ والاستخدام. فكلما كانت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أرخص كلما زاد نفاذ الأفراد إليها واستخدامهم لها. كما تؤثر ميسورية التكاليف أيضاً على البعد التعليمي على نحو مباشر، نظراً لمدى تحسين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات النفاذ إلى التعليم والمعارف.

وميسورية التكاليف هي الأولوية رقم واحد من حيث وضع السياسات وتحسين الدخل بشكل عام، وبما أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باتت سلعة أساسية ضرورية، فلا بد أن يخصص الأفراد جزءاً من دخلهم لأجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخدماتها وتطبيقاتها. وفي الاتحاد الدولي للاتصالات، تشكل ميسورية التكاليف أمراً أساسياً لتحقيق الغاية الاستراتيجية 2 (الشمول)، ويتم رصدها إحصائياً كأحد الأهداف الاستراتيجية للاتحاد البالغ عددها 17 هدفاً. وميسورية التكاليف في الواقع مسألة حاسمة جداً إذ إنها تشكل جزءاً من رسالة الاتحاد الحالية (والمستقبلية) (القرار 71):

*"تشجيع وتيسير وتعزيز النفاذ* ***ميسور التكلفة*** *والشامل إلى شبكات الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخدماتها وتطبيقاتها، واستعمالها من أجل النمو والتنمية الاجتماعيين والاقتصاديين ال‍مستدامين بيئياً".*

ما هي دوافع هذه التغييرات الجذرية التي طرأت على تقرير قياس مجتمع المعلومات بين طبعتي 2016 و2017؟ يحتاج هذا الأمر إلى توضيح. وتؤثر هذه التغييرات سلباً على الاتحاد الدولي للاتصالات. وعلى أقل تقدير، لن يكون الاتحاد هو المرجع العالمي في ما يخص الإحصاءات ذات الصلة بأسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وميسورية تكاليفها. ولكن الاتحاد يعاني من هذه المسألة بطرق أخرى وهي:

• فقدان الثقة بالاتحاد باعتباره وكالة الأمم المتحددة الفعلية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛

• فقدان سمعة الاتحاد بوجه عام، خاصةً كونه مصدر الإحصاءات، والمعلومات، والدراسات، ووضع السياسات؛

• انقطاع سلاسل البيانات التاريخية وفقدان القدرة على دراسة التقدم المحرز في تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مر الزمن؛

• فقدان أهمية وجدوى تقرير قياس مجتمع المعلومات والاتحاد بشكل عام.

وبالنسبة للغالبية العظمى من أصحاب المصلحة على الصعيد العالمي المهتمين والمعنيين بالاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (أي الأكاديميين؛ وصناع القرارات في شركات الأعمال؛ وواضعي السياسيات؛ والمنظمين) تشكل إحصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقرير قياس مجتمع المعلومات، بوجه خاص أهم مخرج صادر عن الاتحاد. وينبغي أن تكون حماية سلامة إحصاءات الاتحاد واتساقها وجدواها إحدى الأولويات الاستراتيجية العليا للاتحاد.

ولتحسين إحصاءات الاتحاد خلاف تقرير قياس مجتمع المعلومات، من الضروري استعراض النهج المؤسساتي المتبع في الاتحاد بشأن الإحصاءات، بما في ذلك جميع الأدوات الإحصائية، والمنشورات، والمواقع الإلكترونية. فعلى سبيل المثال، لا تتيح أداة الاطلاع على بيانات الرقم القياسي لتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (IDI) سوى مطالعة تقرير قياس مجتمع المعلومات في طبعتيه لعامي 2016 و2017 والمقارنة بينهما؛ ولا تقدم بيانات سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (IPB)؛ ولا تتيح إمكانية الاطلاع على البيانات التي تسبق عام 2016. وحتى الموقع الإلكتروني الخاص بمنهجية سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (IPB) غير متوافر، بل وحتى في الصفحات الإلكترونية الخاصة بتقرير قياس مجتمع المعلومات في الفترة 2016-2009.

المقترح

لعل من الأولويات الاستراتيجية للاتحاد الدولي للاتصالات الاستثمار في تحسين قدراته في مجال إحصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال الدورة المقبلة. فينبغي أن يطلع الاتحاد على المنظمات الأخرى المعترف بها لما تتسم به من تميز واتساق وموثوقية وكفاءة في تقديم البيانات، والإحصاءات، والتقارير، والأدوات الإحصائية الدينامية، والاستنساخ منها من قبيل البنك الدولي، وصندق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية وغيرها من المنظمات الأخرى.

وبذلك، يعزز الاتحاد مكانته باعتباره مرجعاً للإحصاءات العالمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، خاصة فيما يتعلق بالدراسات والبيانات والمعلومات المتعلقة بميسورية تكاليف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأسعارها. وتعد سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (IPB) وميسورية التكاليف من المحتويات الهامة في تقرير قياس مجتمع المعلومات، ومن ثم ينبغي أن تعالج دائماً على هذا النحو.

وينبغي للاتحاد أن يقوم بما يلي في أقرب وقت ممكن:

• نشر جميع البيانات، والمراتب، والبيانات المرجعية والدراسات بشأن سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (IPB) وميسورية التكاليف بالنسبة لتقرير قياس مجتمع المعلومات لعام 2017 كما فعل في طبعة عام 2016؛

• نشر صفحة إلكترونية تفسر منهجية سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (IPB)؛

• تحسين أداة الاطلاع على البيانات، ونشر جميع البيانات المجمعة من كل تقرير قياس مجتمع المعلومات وعرض مقارنات على مر الزمن.

وينبغي لأمانة الاتحاد أن تدرس الموارد البشرية والمالية اللازمة لتعزيز قدرات الاتحاد في جمع وإنتاج ونشر بيانات ومعلومات وإحصاءات وتقارير ذات مغزى، مع تقديم المشورة إلى مؤتمر المندوبين المفوضين لعام 2018 (PP-18) بشأن التعديلات اللازم إدخالها على الخطة المالية للاتحاد للفترة 2023-2020.

وبالإضافة إلى ذلك، ستدرس البرازيل، في ظل التحضير للمؤتمر PP-18، إمكانية إدراج الأفكار المقدمة في هذه الوثيقة ضمن التعديلات المقترح إدخالها على القرار 131 أو في قرار جديد صادر عن مؤتمر المندوبين المفوضين.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. *"الاتحاد الدولي للاتصالات هو المصدر الرسمي للإحصاءات العالمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بوصفه وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،"*<https://www.itu.int/ar/ITU-D/Statistics/Pages/default.aspx>. [↑](#footnote-ref-1)